Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في هذا التأثر فقال : « اذن فتأثير أبي علي الفارسي في كتاب الدلائل تأثير لا يمكن ان ينكر وقد ينقل عنه او يخالفه عبد القاهر كما ينقل عن غيره مثل سيبويه او الجاحظ فيوافق او يخالف . ولكن الاحساس بالرغم من كل ذلك يتجه الى ان الدلائل فيه من ثمرات أبي على الفارسي ما اقتطف من شجرة اجتهاده ودؤوبه على علم اللغة أكثر من سبعين عاما » [1] . وقد يكون هذا الكلام صحيحا لان عبد القاهر تتلمذ على ابن اخت أبي علي الفارسي وقرأ عليه فيما قرأ كتب خاله ولاسيما كتاب الايضاح الذي اهتم به ووضع عليه شرحين ، ولكن الاشارة الى هذا التأثر في دلائل الاعجاز لا تخرج على اثنتين كما ذكرنا .

ونقل عن المرزباني (— ٣٨٤ هـ أو ٣٨٨ هـ) صاحب الموشح في عدة مواضع [2] .

ونقل من كتاب الموازنة للآمدي (— ٣٧١ هـ) تفريقه بين الاستعارة والحقيقة في الفاظ اللغة ، قال : « قال ابو القاسم الآمدي في قول البحتري :

فصاغ ما صاغ من تبرٍ ومن ورقٍ وحاك ما حاك من وشيٍ وديباجِ

صوغ الغيث وحوكه النبات ليس باستعارة بل هو حقيقة ولذلك لا يقال : هو صائغ ولا كأنه صائغ وكذلك لا يقال : حائك وكأنه حائك . على ان لفظة « حائك » خاصة في غاية الركاكة اذا أخرج على ما أخرجه عليه أبو تمام في قوله :

اذا الغيث غادى نسجه خلت انه خلت حقب خرس له وهو حائك

وهذا قبيح جدا ، والذي قاله البحتري : « وحاك ما حاك » حسن مستعمل فانظر ما بين الكلامين لتعلم ما بين الرجلين » [3] . وأضاف في دلائل الاعجاز

---

(١) دلائل الاعجاز (طبعة المغرب) ج ١ ص ٤٠ .
(٢) دلائل الاعجاز ص ١٠ ، ١٢٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ واسرار البلاغة ص ١٤٢ .
(٣) اسرار البلاغة ص ٣٥٢ والموازنة ج ١ ص ٤٩٨ .